

أثر استراتيجيّة الأركان التّعليميّة في اكتساب طالبات الصفّ الثّاني المتوسّط للمفاهيم الإسلاميّة

وتنميّة مهاراتهم الحياتيّة

أ.د. أزهار طلال حامد الصفاوي

أ.م.د. زياد عبدالإله عبدالرزاق

أثر استراتيجيّة الأركان التّعليميّة في اكتساب طالبات الصفّ الثّاني المتوسّط للمفاهيم الإسلاميّة

وتنميّة مهاراتهم الحياتيّة

The effect of the educational pillars strategy on the second intermediate year female students' acquisition of Islamic concepts and the development of their life skills

أ.د. أزهار طلال حامد الصفاوي*

Azhar Talal Hamed Al-Safawi

azhar.saffawi@uomosul.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0004-0604-9871>

أ.م.د. زياد عبدالإله عبدالرزاق*

Ziad Abdulilah Abdul Razzaq

Zieadalmollah@uomosul.edu.iq

<https://orcid.org/0000-0002-6266-0907>

الملخص:

هدف البحث التعرف على أثر استراتيجية الأركان التعليمية في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط للمفاهيم الإسلامية وتنمية مهاراتهم الحياتية ، إذ تكونت عينة البحث من (٧٨) طالبة ، تم اختيارهن من طالبات متوسطة القاهرة للبنات، وتم توزيعهن الى مجموعتين متكافئتين، بواقع (٤٠) طالبة للمجموعة التجريبية والتي درّست باستراتيجية الأركان التعليمية و(٣٨) طالبة للمجموعة الضابطة والتي درّست بالطريقة الاعتيادية.

ولتحقيق هدف البحث أعد الباحثان أداتين الأولى: اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية مكون من (٢٤) فقرة لعناصر المفهوم(التعريف /التمييز/ التطبيق) ، والثانية : اختبار المهارات الحياتية مكون من (٢٠) فقرة موضوعية ثلاثية البدائل ، وتحقق الباحثان من الصدق والثبات لكليهما، وبعد تنفيذ تجربة

* جامعة الموصل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية.

* جامعة الموصل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية.

البحث طبقا للاختبارين على طالبات عينة البحث الاساسية، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتراپطين توصلنا الى النتائج الاتية:
يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اكتساب المفاهيم الإسلامية والمهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية.
وفي نهاية التجربة توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات ، كما أوصيا بعدد من التوصيات ، واقترحا اجراء دراسات مماثلة مع التنوع في المتغيرات.

الكلمات المفتاحية: (استراتيجية الأركان التعليمية، اكتساب ، مفاهيم إسلامية، المهارات الحياتية)

Abstract

The aim of the research is to identify the impact of the educational pillars strategy on the acquisition of Islamic concepts by female students in the second intermediate year and the development of their life skills. The research sample consisted of (٧٨) students, who were selected from female students in the Cairo Intermediate School for Girls, and were distributed into two equal groups, with a ratio of (٤٠) One student in the experimental group, who studied using the educational pillars strategy, and (٣٨) students in the control group, who studied in the usual way. To achieve the goal of the research, the researchers prepared two tools, the first: a test for acquiring Islamic concepts consisting of (٢٤) items covering the elements of the concept (definition/discrimination/application), and the second: a life skills test consisting of (٢٠) objective items with three alternatives. The researchers verified the validity and reliability of both of them. After implementing the research experiment according to the two tests on the female students of the basic research sample, and after collecting the data and analyzing it statistically using the t-test for two independent and correlated samples, they reached the following results: There is a statistically significant difference between the average scores of the female students of the experimental and control group in acquiring Islamic concepts and life skills in favor of the experimental group. At the end of the experiment, the two researchers reached a set of conclusions, made a number of recommendations, and suggested conducting similar studies with a diversity of variables.

Keywords: (Educational pillars strategy, acquisition, Islamic concepts, life (skills

أثر استراتيجيّة الأزكان التّعليميّة في اكتساب طالبات الصّف الثّاني المتوسّط للمفاهيم الإسلاميّة

وتنميّة مهاراتهم الحياتيّة

أ.د. أزهار طلال حامد الصفاوي

أ.م.د. زياد عبدالإله عبدالرزاق

مُشكّلةُ البَحْثِ :

إنّ المتفحص لواقع تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في مدارسنا يجد أنّ الطالب يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، ويدرك معانيها على وجه ضيقٍ ومحدودٍ ، ثم يأتي ويؤدي الامتحان ، ويأخذ الدرجات التي تتراوح بين (٧٠-١٠٠) كما موجود في سجلات الدرجات في المدارس ، لكن الفكر الذي يحمله الطالب ، والسلوك الذي يسلكه لا يتأطر بإطار الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والتي حفظها ونجح بها.

هذا الحال دفع الباحثين إلى التأمل في هذا الحال ، عساهما أن يحركا ساكناً ما ، فما كان عليهم إلا أن اتبعا أمرين اثنين :

الأمرُ الأوّلُ : اعتماد استراتيجية تعليمية حديثة في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية تتيح للطالبة الفرصة لممارسة الأنشطة لمدة زمنية كافية ، مما يشجع الطالبة على الحركة والتنقل بحرية داخل الصف ، وتعزز ميلها نحو التعلم ، فضلاً عن مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.

الأمرُ الثّاني :

انطلاقاً مما قرره الباحثان من أن الفكر الذي تحمله الطالبة ، والسلوك الذي تسلكه لا يتأطر بإطار الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والتي حفظها ونجح بها ، ذاك أن التدبر والعمق في الفهم لم يصل إليه الطالب بعدُ ، حرص الباحثان على محاولة اكتساب الطالبة المفاهيم الإسلامية بطريقة معمقة لا بطريقة سطحية عائمة ، مما قد يؤثر ايجاباً في تنمية المهارات الحياتية عند الطالبات ، وهذه المهارات الحياتية هي مخ ولب المعاملات في الشريعة الإسلامية ، وكما قال (ﷺ) «إِنَّكُمْ لَا تَسْعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَلَيْسَ عَنْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطٌ وَجْهٌ وَحُسْنُ الْخُلُقِ»

أهميّةُ البَحْثِ :

إن التربية الحديثة تشجع على فاعلية الطالب ومشاركته في الدرس ، ولا يكون ذلك ، ولا يمكن تحقيقه إلا من خلال استراتيجيات خاصة ، تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية ، وعنصراً ايجابياً يسهم في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة. (الباوي ، ٢٠١٢ : ٨)

وقد أكد هذا الشمري (٢٠١١) بقوله : من الضروري اعتماد استراتيجيات حديثة ترسخ التفاعل بين المدرس والطالب في المواقف التعليمية , وتوفر الإمكانيات المادية والمعنوية كافة , والتي تمكن الطالب من البحث بنفسه للوصول إلى الحقيقة. (الشمري , ٢٠١١ : ٥)

وإن استراتيجية الأركان التعليمية بوصفها أنشطة مخططة حرة وموجهة يُشبعُ الطالبُ حاجاته من خلالها , وينمي مهاراته في تلقائية وإيجابية مع مراعاة المرونة والتنوع والتكامل والترابط وتحقيق التوازن بين جميع جوانب النمو المختلفة (الجاد , ١٩٩٤ : ١٣٣)

وتتطوي الأركان التعليمية على ثمرات وفوائد جمة فضلاً عن اشباع حاجات الطلبة وميولهم بما يتوافق مع نموهم وقدراتهم واستعداداتهم , وأنها تهتم بذاتية الطالب من حيث اختياره الركن الذي يستهويه والنشاط الذي يجذب إليه , واعتماد الطالب على نفسه , وتكيفه مع البيئة التعليمية وبما تتضمنه من أدوات ووسائل وإمكانات. (الفضل , ١٤٢١ هـ : ٣٥)

وقد ظهرت أهمية دراسة المفاهيم الإسلامية في ظل الظروف الراهنة , إذ أصبحت مثار خلاف بين المستشرقين والمستغربين وبين المسلمين أنفسهم , فهي أي المفاهيم الإسلامية تعمل على تشكيل عقل المسلم , ورسم منهج التعامل , سواء مع عالم الأشياء والأفكار (الجلاد , ٢٠٠٠ : ٦٥) , فضلاً عن أهميتها فيما تحدثه في ضبط سلوك الإنسان المسلم وتقييمه. (كاظم , ٢٠٠٨ : ٦٣)

كما أن المفاهيم الإسلامية تحفظ للمجتمع توازنه , وتعيد ثقته , وتعزز قدراته على ترسيخ الشريعة الإسلامية , وتسهم في مساعدة المسلم على اختيار منهاج لحياته وتوجهاته يتوافق مع مصدري التربية الإسلامية الثابتين القرآن الكريم والسنة النبوية العطرة (المدهون , ٢٠٠٩ : ٢٩)

وللمهارات الحياتية أثر بالغ في إمكانية تأقلم الطالب مع محيطه , ومن ثم فوائد وثمرات هذا التأقلم على الطالب نفسه ثم مجتمعه , ويمكن إدراج أهمية التركيز في هذه البحث على هذه المهارات وتنميتها بالآتي :

- ❖ تعد مطلباً تفرضه التحديات المعاصرة للتعلم من أجل رفع كفاءات مخرجات التعليم.
- ❖ تقدم تصوراً مقترحاً لتنمية المهارات الحياتية للطلبة , مما قد يسهم في مساعدة وزارة التربية في تطوير البرامج المناسبة لذلك .
- ❖ محاولة لمعرفة المهارات الحياتية التي ينبغي تنميتها عند الطلبة ليتمكنوا من التعايش مع تحديات المجتمع المعاصرة .

لذا يتوجب على المدرس الاهتمام بالمهارات الحياتية , وتزويد كل طالب بها ؛ لكي يستطيع أن يواجه التغيرات والتحديات العصرية التي يتسم بها هذا العصر , وكذلك أداء الأعمال المطلوبة منه على

أثر استراتيجيّة الأركان التعلّميّة في اكتساب طالبات الصفّ الثّاني المتوسّط للمفاهيم الإسلاميّة

وتنمّيّة مهاراتهم الحياتيّة

أ.د. أزهار طلال حامد الصفاوي

أ.م.د. زياد عبدالإله عبدالرزاق

أكمل وجهه ، فهذه المهارات تحقق له التعايش الناجح ، والتكيف ، والمرونة ، والنجاح في حياته العملية والشخصية. (الشرفات، ٢٠٠٩: ٢)

هَدَفُ البَحْثِ : يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- أثر استراتيجية الأركان التعليمية في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط للمفاهيم الإسلامية.

٢- أثر استراتيجية الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

فَرَضِيَّاتُ البَحْثِ : لغرض تحقيق هدفي البحث صاغ الباحثان الفرضيات الآتية:

أولاً: الفرضيّة الرئيسيّة الأولى :

« لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درّسن وفق استراتيجية الأركان التعليمية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درّسن وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم الإسلامية» .
ثانياً: الفرضيّة الرئيسيّة الثانيّة:

« لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درّسن وفق استراتيجية الأركان التعليمية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درّسن وفق الطريقة الإعتيادية في تنمية المهارات الحياتية».

الفرضيّة الثالثّة:

« لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية لدى طالبات المجموعة التجريبية» .

حُدُودُ البَحْثِ :

تحدد البحث الحالي بما يأتي :

- الحُدُودُ البَشَرِيَّةُ : طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية في مدينة الموصل.
 - الحُدُودُ المَكَانِيَّةُ : متوسطة القاهرة للبنات التابعة لمديرية تربية نينوى / مركز محافظة نينوى.
 - الحُدُودُ الزَّمَانِيَّةُ : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) .
 - الحُدُودُ العِلْمِيَّةُ : الوجدتين الأولى والثانية من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر للصف الثاني المتوسط , والصادر من وزارة التربية - جمهورية العراق - المديرية العامة للمناهج , الطبعة الرابعة (١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م)
- تَحْدِيدُ المَصْطَلَحَاتِ :

أولاً : استراتيجيات الأركان التعليمية: عرفها كل من :

١. الخطيب وسحر (١٩٩٤) أنها : "عبارة عن تقسيم الفصل إلى زوايا وأركان , مخططة شبيهة بالجو الأسري الذي يعيشه الطالب في البيت , ومن خلالها يتعلم الطالب الكثير من القيم والاتجاهات والآداب والميزات , ومن هذه الأركان ركن الأسرة والمطالعة والبناء والهدم والبحث والاكتشاف والألعاب الإدراكية وغيرها" . (الخطيب , ١٩٩٤ : ٩٤)
٢. ياسين و الرواجي (٢٠١٥) انها: "مواقف تقام حول قاعة الدرس يُوزَعُ المتعلمون على شكل مجموعات تتكون من اثنين أو ثلاثة متعلمين , أو يكون في الموقف متعلم واحد، وكل موقف يزود بالمواد التي يعمل عليها المتعلمون , وتعطى اليهم الأدوات لإكمال نشاطاتهم ومشاريعهم الصغيرة وتسمى محطات أو مراكز تعليم" . (ياسين و الرواجي، ٢٠١٥: ٦٦)

وعرف الباحثان استراتيجيات الأركان التعليمية إجرائياً أنها: مجموعة الإجراءات التي تمارسها مدرسة التربية الإسلامية في أثناء تدريس طالبات الصف الثاني المتوسط مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية التي تتضمن تشكيل مجموعة من المراكز تقام في أركان أو زوايا الصف , وتجهز بالمواد التعليمية ؛ لتمتكن طالبات المجموعة التجريبية من ممارسة نشاطاتهن في المواقف التعليمية , بهدف اكتساب المفاهيم الإسلامية على وفق موضوعات مادة المقرر , ويقاس أثره من خلال استجابة الطالبات على فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية الذي اعده الباحثان لهذا الغرض.

أثر استراتيجيّة الأزكان التّعليميّة في اكتساب طالبات الصفّ الثّاني المتوسّط للمفاهيم الإسلاميّة

وتنمّيّة مهاراتهم الحياتيّة

أ.د. أزهار طلال حامد الصفاوي

أ.م.د. زياد عبدالإله عبدالرزاق

ثانيًا : المفاهيم الإسلاميّة : عرفها كل من :

١. خضير (٢٠١٤) بأنها : " المعاني التصويرية ذات المدلولات المحدودة ، والمستتبطة من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، التي تشكل اللبنة الأساسية للحقول المعرفية المتنوعة وفقا لرؤية العقيدة الإسلاميّة". (خضير ، ٢٠١٤ : ١٦٦)

٢. العساف (٢٠١٧) بأنها : " المحور الأساسي في بنية المتعلم المعرفية ، والمحور الذي يكون موضوعات التربية الإسلاميّة ، ويعد أساسها ، كما يزود المتعلم بماهية الموضوع ، وكيفية تعريفه ، وسبل تطبيقه المثلى". (العساف ، ٢٠١٧ : ٢٢).

ويعرفها الباحثان إجرائياً: ما يتكون لدى الطالبات من معنى أو تصور على شكل رمز أو كلمة أو مصطلح إسلامي يمكن اكتسابه بقدرة طالبة الصف الثاني المتوسط على تحديد التعريف المناسب للمفهوم الإسلامي ، واختيار أمثله ، وتطبيقه لتفسيرات وظواهر ومواقف دينية وفق المنهج المقرر ، وذلك من خلال استجاباتهم على فقرات الاختبار النهائي للمفاهيم الإسلاميّة المعد لأغراض البحث ، وتقدر بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات.

ثالثاً : المهارات الحياتية عرفها كل من :

١. Parry & Nomikou (٢٠١٤) بانها: مجموعة من المهارات المكتسبة من خلال التعلم أو من خبرات الحياة المباشرة والتي تستخدم لمساعدة الأفراد والمجموعات للتعامل بفاعلية مع المشاكل والأسئلة التي يواجهونها عادة في حياتهم اليومية. (Parry & Nomikou, ٢٠١٤:٤)

٢. أبو حماد (٢٠١٧) بانها: " مجموعة السلوكيات والتصرفات والأعمال التي يقوم بها المتعلم والمرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها، تمكنه من التكيف الإيجابي مع محيطه ، والتأثير فيه ، وتجعله قادراً على التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية ، وتحقيق الرضا النفسي ، وبناء المشاعر الطيبة عن الذات " (ابو حماد ، ٢٠١٧ : ٢١).

ويعرفها الباحثان إجرائياً: قدرة طالبات الصف الثاني متوسط على اتخاذ القرار وحل المشكلات، وممارسة السلوكيات الصحية والبيئية، والاتصال والتواصل مع الآخرين في المدرسة وخارجها، فضلاً عن الممارسات والأعمال اليدوية المتنوعة التي يقمن بها، ويستدل عليها من خلال استجاباتهم على فقرات اختبار المهارات الحياتية الذي أعد لهذا الغرض .

خَلْفِيَّةٌ نَظْرِيَّةٌ وَدِرَاسَاتٌ سَابِقَةٌ

أَوَّلًا : خَلْفِيَّةٌ نَظْرِيَّةٌ

١- الأركان التَّعْلِيمِيَّةُ :

تعد استراتيجية الأركان التعليمية أداة تعليمية قيمة ، تصمم بيئة تعليمية متعددة المهام والنشاطات ، وتمنح المتعلمين فرصاً لتطوير التوجيه الذاتي واتخاذ القرارات والمهارات ، فضلاً عن المساعدة في تعلم العمل بشكل مستقل وتحمل المسؤوليات (Allman et.al, ٢٠٠٠: ٦٤) .

وقد وردت استراتيجية الأركان الأربعة بأسماء مختلفة منها: استراتيجية الزوايا الأربعة-استراتيجية الزاوية-استراتيجية الأركان-استراتيجية الأركان الأربعة، وتكمن أهمية الاستراتيجية من انها تسهل على الطلبة تذكر المعرفة في العديد من المواضيع ، فهي تنشط القدرة الذهنية لدى الطلبة ، وتساعدهم على جعل المعلومات التي يستقبلوها ذات معنى وهي واحدة من استراتيجيات تحفيز التفكير وتساعد على اكتساب المفاهيم .

وتمر الاستراتيجية بعدد من الخطوات تتمثل بالآتي :

- يحدد المدرس الزوايا الأربعة على السبورة.
- يطرح سؤالاً له أربعة اختيارات.
- يحدد المدرس كل اختيار في زاوية.
- يمنح المدرس وقتاً محدداً - ثلاثة دقائق - ليفكر الطلبة في الاختيار.
- يطلب منهم التوجه الى الزاوية التي تحتوي على اختياره
- ثم يبدأ بنقاش جماعي تطرح من خلال ذلك كل مجموعة سبب اختياره.

(الشمري، ٢٠١١: ٩٢)

أن البيئة التعليمية يجب أن تنظم لتحقيق الأهداف التربوية ، والتي من شأنها أن تنمي قدرات الطالب بطريقة شاملة ومتكاملة ومرتبطة بحاجاته ، بحيث تحفزه نحو التعلم الذاتي من خلال ما يتوفر له من أجهزة وأنشطة مختلفة.

لذا ينبغي مراعاة عدة أمور عند تنظيم الأركان من أهمها : وضوح الأهداف التعليمية التي تخدمها الأركان المختلفة سواء بالنسبة للأركان ذاتها أو بالنسبة للطلبة ، والتأكد من تكامل الأركان واشتمالها على الأدوات والوسائل التي يحتاجها الطلبة لممارسة الأنشطة. (الناشف ، هدى ١٤١٥ هـ :

(٨٧

وهنا يشير الباحثان أنه لا بد من تعدد الأركان بحيث يمكن لكل طالب أن يختار ركناً يشبع حاجته ، ويتوافق مع ميله ورغبته وقدرته.

أثر استراتيجيّة الأركان التعلّميّة في اكتساب طالبات الصفّ الثّاني المتوسّط للمفاهيم الإسلاميّة

وتنميّة مهاراتهم الحياتيّة

أ.د. أزهار طلال حامد الصفاوي

أ.م.د. زياد عبدالإله عبدالرزاق

وتتلخص أهداف الأركان التعليمية في نواحٍ مختلفة منها : تحقيق التنمية المنشودة بمفهومها الشامل , وإشباع حاجات الطلبة وميولهم , وتنمية اعتماد الطالب على نفسه , وتكيفه مع البيئة التعليمية وبما تتضمنه من أدوات ووسائل وإمكانات , وتهيئة جو اجتماعي مناسب للطلاب , وغرس عادات البحث والتجريب والاستكشاف عنده , وتزويده بالخبرة المنظمة . (لبن , ٢٠٠٠ : ١٢٧).

ونمّة أسباب داعية ومُلحّة لاستعمال استراتيجيّة الأركان التعلّميّة , يُمكنُ للباحثين الإشارة إليها تتمثّل بأنّها تبنّي المعرفة لدى الطالب ابتداءً بدلاً من تلقّيها فقط , وبالتالي تجعله يُشارك في الدرس مشاركة فعّالة ومثمرة , ومن خلال هذه المشاركة تُنظّم عنده الحقائق والمفاهيم تنظيماً منطقيّاً وسايكولوجياً , يُؤدّي إلى كسر الروتين والجُمود في الدرس , فضلاً عن تنميّة الثقة بالنفس وزيادة الإيجابيّة لدى الطالب , ومن خلال هذا كلّهُ نكوُن قد ساعدنا الطالب في تحديده موقعه من أيّ معرفة يتعرّض لها.

خصائص الأركان التعلّميّة :

- ١- يظل الطالب في الركن الذي يختاره , ثم ينتقل إلى ركن آخر عندما يريد ذلك .
- ٢- يمر كل طالب على كل ركن من الأركان التعليمية لمدة ربع ساعة تقريباً يومياً , ويساعد المدرس الطالب في اختيار الركن الذي يرغب العمل فيه.
- ٣- لا يجوز تبديل أو تغيير الركن الذي اختاره الطفل ظناً بأن الركن الذي اختاره ليس فيه فائدة.
- ٤- ليس معنى العمل بحرية في الأركان التعليمية عدم توجيه الطالب , بل يوجه عند الحاجة إلى ذلك. وعليه فإن الأركان التعليمية تتطلب تخطيطاً مسبقاً لها , وتصميماً خاصاً لتوفير فرص محددة لتعلم الطلبة , ولكل منها أهداف يرجى تحقيقها , وتعد الأهداف حجر الأساس الذي يشيد عليه التخطيط , ويحتاج الطالب إلى وقت كافٍ لاختيار المواد , وتحديد الأدوار , ومناقشة الأنشطة , ويُفترخ اعطاء الطالب على الأقل ثلاثين دقيقة حتى يحدث النشاط المقدم له ويندمج فيه (الهولي , ٢٠٠٦ : ١١٢).

أنواع الأركان التعلّميّة : تتنوع الأركان التعليمية كالآتي :

١. الأركان التعليمية الثابتة : وهي الأركان التي تتصف بالثبات طوال العام الدراسي مثل : ركن المطالعة , وركن البناء والهدم.
٢. الأركان التعليمية المتحركة : وهي التي لا تثبت في مكان واحد , ولكنها تتغير بين مدة وأخرى مثل : ركن البيع والشراء .

٣. الأركان التعليمية التي تتبدل باستمرار ، حيث أن نوعية المواد التي يتضمنها الركن تتغير حسب الفائدة التي تعود على الطالب بالنفع مثل : ركن البحث والاستكشاف.

٤. أركان أخرى : وتشمل ما يأتي :

- أركان جماعية : تجمع العديد من الطلبة ، وتسودها صبغة اجتماعية مثل : ركن التعايش الأسري.

- أركان فردية : وتوصف أنشطتها بالصبغة الفردية مثل : ركن البحث والاستكشاف.

(الفضل ، ١٤٢١ هـ : ٤٧)

٢- المفاهيم الإسلامية :

إن المفاهيم الإسلامية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة الأمة الإسلامية ، حيث تشكل ركناً أساسياً في بناء النسق المعرفي ، والعمق التراثي ، والامتداد الفكري والحضاري ، فالمفاهيم الإسلامية تمثل في حقيقتها مَقْوَمًا منهجياً ، وعمقاً عقدياً تبنى عليه حقائق الإسلام ، وقواعده الفكرية (الجلال ، ٢٠٠٠ : ٦٩)

ومما لا شك فيه أن المفاهيم الإسلامية بوصفها إحدى أساسيات المعرفة لها أثر كبير في ضبط السلوك وتقويمه ؛ لذا اقتضت أن ترتبط بالدليل الشرعي من القرآن والسنة النبوية العطرة ، ذاك أن لها واقعاً محسوساً يدركه الطالب ، وليس مجرد معلومات نظرية ، أو تصورات خيالية فحسب ، بل هي مدلولات واقعية (كاظم ، ٢٠٠٨ : ٦٣)

أنواع المفاهيم الإسلامية :

١- مفاهيم إسلامية لها واقع ملموس : وهي تترك عن طريق الحواس مثل الصلاة والزكاة والحج.

٢- مفاهيم إسلامية لها واقع محسوس :

وتدرك عن طريق الإحساس بآثارها الدالة على وجودها مثل الاستدلال على وجود الله من خلال مظاهر خلقه الكثيرة والمتنوعة في هذا الكون الواسع.

٣- مفاهيم إسلامية لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه ؛ لأنها في عالم الغيب مثل الجن والملائكة والشياطين . (عبدالله ، ١٩٩٧ : ١٥١-١٥٢)

وتتميز المفاهيم الإسلامية بخصائص خاصة ومتفردة وهي :

١- ثابتة لا تتغير ، ذاك أنها مرتبطة بالقرآن الكريم والسنة النبوية.

٢- مستمدة من مصدر مستقل عن المكلفين كافة ، فلا يتدخل فيه بشر.

٣- مستمدة من مصدر يتسم بالعموم في مخاطبة المكلفين كافة ، وفي إطار تكريس قيم العدالة في التكليف.

٤- شاملة لكل جوانب الحياة والمستويات كافة.

٥- الخصوصية والأصالة ، إذ أنها واجهت المفاهيم الغربية السائدة.

أثر استراتيجيّة الأزكان التّعليميّة في اكتساب طالبات الصفّ الثّاني المتوسّط للمفاهيم الإسلاميّة

وتنمّيّة مهاراتهم الحياتيّة

أ.د. أزهار طلال حامد الصفاوي

أ.م.د. زياد عبدالإله عبدالرزاق

٦- أخلاقية قيمية وتشكل منظومة المفاهيم المجتمعية المتميزة. (العياصرة ، ٢٠١٠ : ٦٦١)

٣-المهارات الحياتيّة :

إن أي طفل يولد ولديه الاستعداد لان يتعاطف مع الآخرين ، ويتفاعل معهم ويشاركهم ، لكن هذا الاستعداد يتطلب توفير ظروف بيئية مناسبة سواء داخل الأسرة أو الروضة لتنمو وتتطور ، وأن تكون هذه العملية مقصودة ومخطط لها بأهداف واضحة (قطامي واليوسف ، ٢٠١٠ : ٢٥)

وإن إعداد اختبارات المهارات الحياتية يمثل أحد الردود العلمية على ما يثار حالياً حول ما يسمى بحوار الحضارات ؛ لأنّ التفاعل الحضاري هو العلاقة الصحيحة بين الحضارات والثقافات المتعددة ، يعني : النجاة من الانغلاق والانعزال ومهمة التنوير الفكري ، لذا يجب أن تعمل المؤسسات التعليمية على تحقيق بعض الأهداف ذات الصلة بالمهارات الحياتية منها : العمل على إيجاد بيئة تعلم صحية وأمنة ، ومساعدة الطلبة على تنمية معارف ومهارات واتجاهات تساعدهم على مواكبة الحياة ، وتبني سلوكيات صحية جيدة . (الحلوة ، ، ٢٠١٤ : ١٩٢)

تصنيف المهارات الحياتيّة :

ان المهارات الحياتية كثيرة ومتنوعة ولا يمكن وضع تصنيف محدد لها، لذا قام العديد من الباحثين والمختصين بوضع عدة تصنيفات للمهارات الحياتية ؛ وذلك تبعاً للظروف البيئية ، والعوامل الحياتية المحيطة بالإنسان والمختلفة باختلاف الزمان والمكان تبعاً لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه. (الجازي وآخرون، ٢٠١٦ : ٢١٤٣)

ومن هذه التصنيفات تصنيف وزارة التربية الفلسطينية في دليل تدريب المعلمين (٢٠٠٤) والذي

صنف المهارات الحياتية كالآتي:

١. مهارات الوعي الذاتي: وتعني معرفة الطلبة بشخصياتهم من حيث نقاط القوة ونقاط الضعف، واحترام ذاتهم وذات الآخرين.

٢. **مهارات التعاطف:** احترام مشاعر وأحاسيس الآخرين ، وغرس روح التسامح والتعاطف بينه وبين زملائه والآخرين.
٣. **مهارات اتخاذ القرار:** يتضمن تعليم الطلبة على الوصول الى قرارات صحيحة بناءً على المعلومات الصحيحة المقدمة له، ومن ثم تقييم السلبيات والايجابيات المترتبة على هذا القرار، وامتلاك المرونة لتغيير القرار الخاطئ.
٤. **مهارات حل المشكلات:** منح الطلبة القدرة على تحديد وفهم المشكلة ووضع الفروض المناسبة لإيجاد حلول لها بجهودهم الذاتية ، أو عن طريق طلب العون من الآخرين.
٥. **مهارات الاتصال والتواصل:** تعليم الطلبة على الاتصال والتواصل اللفظي وغير اللفظي مع زملائهم.
٦. **مهارات العلاقة بين الاشخاص:** تعليم الطلبة كيفية بناء علاقة مع الآخرين ، ووضع حدود لهذه العلاقات، والمحافظة على استمرارها.
٧. **التفكير الابداعي:** تعليم الطلبة كيفية البحث عن حلول مبتكرة حول الأوضاع المختلفة.
٨. **مهارات التفكير الناقد:** تنمية قدرة الطلبة على التحليل بناءً على مواقف وقيم معينة، وبخاصة تأثير الإعلام المرئي والمسموع ، والقدرة على نقد عدم المساواة والظلم والأحكام المغرضة بطريقة عنيفة، واستكشاف وتقييم الأدوار والحقوق والمسؤوليات وتقييم المخاطر.
٩. **مهارات التعامل مع العواطف:** قدرة الطالب على التمييز ، أي : مهارة تسيطر علينا في عملية التفكير وكيف تؤثر في عواطفنا، مثل الغضب والكره والحب والخوف والسعادة والشك وغيرها.
١٠. **مهارات التعامل مع الضغوط:** معرفة المثيرات التي تجعل الفرد غير قادر على التكيف مع المواقف ، وتحول دون أدائه بفاعلية، للتعامل معها بإيجابية. (دليل تدريب المعلمين، ٢٠٠٤: ٦-٧)
- بينما صنفتها **عمرآن وآخرون (٢٠٠١)** باعتبارها مهارات أساسية لاغنى للفرد عنها في تفاعله مع مواقف حياته اليومية الى صنفين:

أثر استراتيجيّة الأزكان التّعليميّة في اكتساب طالبات الصفّ الثّاني المتوسّط للمفاهيم الإسلاميّة

وتنمّيّة مهاراتهم الحياتيّة

أ.د. أزهار ظلال حامد الصفاوي

أ.م.د. زياد عبدالإله عبدالرزاق

١. مهارات ذهنية: وتشمل صناعة القرار، وحل المشكلات، والتخطيط لأداء الأعمال، وإدارة الوقت والجهد، وضبط النفس، وإدارة مواقف الصراع، وإجراء عمليات التفاوض، وإدارة مواقف الأزمات والكوارث، وممارسة التفكير الناقد، وممارسة التفكير الابداعي.

٢. مهارات عملية: وتشمل العناية الشخصية بالجسم، والعناية بالملبس، واستخدام الأدوات والأجهزة المنزلية، والعناية بالأدوات الشخصية، واختيار المسكن، والعناية بالمسكن والأثاث المنزلي، وإجراء بعض الاسعافات الأولية، وحسن استخدام موارد البيئة وترشيد الاستهلاك.
(عمران وآخرون، ٢٠٠١: ١٤-١٥)

أما مشروع ولاية يوتا الامريكية (Utah State Office of Education) الذي نفذته وزارة التربية في الولاية ذاتها عام (٢٠٠٦) فقد صنّفها الى عدة مهارات حياتية هي:

- مهارات جمالية: وهي مهارات الاتصال والتواصل، ومعرفة عناصر الجمال واستخدام نظرية الابداع.
- المهارات الشخصية: وتشمل مهارات التفاعل مع الآخرين، التأثير في الآخرين، إدارة النزاع، ومهارة القيادة.
- مهارات الاتصالات: وتشمل الاستماع الجيد، واستخدام تكنولوجيا تحسين الاتصال.
- مهارات التفكير.

• المهارات الوظيفية. (Utah State Office of Education, ٢٠٠٦: ٢-٧)

وصنّفها السوداني والمسعودي (٢٠١١) الى مهارات بيئية، ومهارات غذائية، ومهارات صحية، ومهارات وقائية، ومهارات يدوية. (السوداني والمسعودي، ٢٠١١: ١٢٢)

واستفاد الباحثان من التصنيفات السابقة في تحديد أهم المهارات الحياتية اللازم للطالبات عينة البحث بما يتوافق مع مادة المقرر، وملائمه للمرحلة العقلية والعمرية لطالبات المرحلة المتوسطة الى أربعة مهارات رئيسة هي:

١. **مهارة حل المشكلات:** انها حالة يسعى فيها الفرد للوصول الى الهدف , ويصعب الوصول إليه لعدم وضوح أسلوب الحل , وصعوبة تحديد الهدف , أو العقبات تحول دون وصول الشخص لما يريد ؛ لذا عليه بذل الجهد العقلي والتفكير للخروج من أي مأزق تعرض له. (ابراهيم ،٢٠١٠،:٢٥)
 ٢. **مهارة اتخاذ القرار:** هي عبارة عن اختيار من بين بدائل معينة , وقد يكون هذا الاختيار دائماً بين الخطأ والصواب , أو بين الأبيض والأسود , وإذا لزم الترجيح وتغليب الصواب والأفضل , أو الأقل ضرراً , وعملية اتخاذ القرار عملية مهمة وصعبة وتمر بمراحل متعددة لحل المشكلة والحصول على المعلومات وتوليد الأفكار وتقويم الخسائر والمكاسب واختيار انسب البدائل(السويد ،٢٠٠٣،: ٢١٤).
 ٣. **مهارات الاتصال والتواصل:** مفهوم الاتصال يشير الى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق معين يختلف عن الحجم وعن العلاقات المتضمنة فيه(عبد الكافي ،٢٠١٨،: ١٦).
 - وتتمثل أهمية الاتصال في: فهم المتعلم بما يحيط به من ظواهر وأحداث , وتعلم مهارات وخبرات جديدة في الحياة والراحة والتسلية , والحصول على معلومات تمكن الفرد من اتخاذ قرار صحيح، وتصرفه بشكل مقبول اجتماعياً (سيد وحلمي،٢٠١٤،: ٣٤).
 ٤. **المهارات البيئية:** وتشمل مجموعة المهارات التي تساعد طالبات المرحلة المتوسطة من أن يحافظوا على البيئة المحيطة بهم.
 ٥. **المهارات الصحية:** وتشمل مجموعة مهارات تساعد طالبات المرحلة المتوسطة من الحفاظ على النظافة الشخصية واكتساب العادات الصحية السليمة.
- أساليب تعليم المهارات الحياتية:** حدد الشاعر (٢٠١٥) عدداً من الأدوار والأساليب للمدرس في تعليم المهارات الحياتية هي:
- (١) ترك المجال لمتعلمين لإبداء آرائهم، والاستماع الجيد لمقترحاتهم، وتساؤلاتهم.
 - (٢) تشجيع المتعلمين على الأنشطة والمبادرات التي يقومون بها.
 - (٣) تعزيز المشاركات التي يقوم بها المتعلم في بيئتهم.
 - (٤) التركيز على المهارات الحياتية المرتبطة بالمتعلمين ،وتعزيز مبدأ التعلم الذاتي والتعلم بالأقران في إكساب المتعلمين المهارات الحياتية (الشاعر،٢٠١٥،: ٤٥).

أثر استراتيجيّة الأركان التعلّميّة في اكتساب طالبات الصفّ الثّاني المتوسّط للمفاهيم الإسلاميّة

وتنمّيّة مهاراتهم الحياتيّة

أ.د. أزهار طلال حامد الصفاوي

أ.م.د. زياد عبدالإله عبدالرزاق

ثانياً : دراسات سابقة :

أولاً : الدراسات التي تناولت الأركان التعلّميّة

■ دراسة ابراهيم (٢٠١٨)

اجريت الدراسة في العراق، وهدفت التعرف على اثر استراتيجية الاركان الاربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، تكونت العينة من (٧٢) طالباً وزعوا على مجموعتين ، الاولى تجريبية درست مادة التاريخ باستعمال استراتيجية الاركان الاربعة ، والثانية ضابطة درست المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اداتين : الاولى اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية والمكون من (٤٠) ، فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، والثانية اختبار التفكير التاريخي مكون من (٤٠) فقرة، وبعد تنفيذ تجربة البحث ، طبق الباحث الاداتين على افراد العينة ثم جمعت البيانات وعولجت احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اظهرت النتائج الاتي:

تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم

التاريخية واختبار التفكير التاريخي.

■ دراسة حسين (٢٠١٩)

اجريت الدراسة في العراق، وهدفت التعرف على فاعلية استراتيجية الاركان التعليمية في الاستيعاب المفاهيمي لمادة التاريخ والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي ، تكونت العينة من (٦٠) طالبة وزعوا على مجموعتين ، الاولى تجريبية درسن مادة التاريخ باستعمال استراتيجية الاركان التعليمية ، والثانية ضابطة درست المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اداة واحدة هي اختبار الاستيعاب المفاهيمي والمكون من (٧٥) ، فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وبعد تنفيذ تجربة البحث ، طبق الباحث الاداة على افراد العينة ثم جمعت البيانات وعولجت احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اظهرت النتائج الاتي:

تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب

المفاهيمي والاحتفاظ به.

■ دراسة مصلح (٢٠١٩)

اجريت الدراسة في فلسطين، وهدفت التعرف على اثر توظيف استراتيجية التعلم النشط

(الأركان الأربعة) في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلميذات الصف الثالث الأساسي بغزة ، تكونت العينة من (٧٦) طالباً وزعوا على مجموعتين ، الأولى تجريبية درسن باستراتيجية الأركان الأربعة ، والثانية ضابطة درسن باستعمال الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث أداتين : الأولى اختبار مهارات الاستماع والثانية بطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي ، وبعد تنفيذ تجربة البحث ، طبق الباحث الأداتين على أفراد العينة ثم جمعت البيانات وعولجت احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، أظهرت النتائج الآتية:

تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي.

ثانياً : الدِّراسَاتُ الَّتِي تَنَاولَتِ المَهَارَاتِ الحَيَاتِيَّةَ

■ دراسة احمد وآخرون (٢٠٢٠)

اجريت الدراسة في مصر محافظة اسيوط، وهدفت التعرف على اثر برنامج قائم على انموذج مكارثي(Mat ٤) في تدريس علم النفس لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، تكونت العينة من (٣٥) طالبة وزعوا على مجموعة واحدة بصورة قصدية، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحثون الادوات الآتية : الأولى اعداد برنامج قائم على انموذج مكارثي ، والثانية مقياس المهارات الحياتية مكون من (٣) مهارات هي:(الاجتماعية وتقدير الذات وادارة الوقت)، والثالثة اختبار التفكير التألمي مكون من (٥) مهارات هي : (التأمل والملاحظة - الوصول الى الاستنتاجات- الكشف عن المغالطات- اعطاء تفسيرات منطقية- وضع حلول مقترحة) وبعد تنفيذ تجربة البحث ، طبق الباحثون الأداتين على أفراد العينة ثم جمعت البيانات وعولجت احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، أظهرت النتائج الآتية:

تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مقياس المهارات الحياتية واختبار مهارات التفكير التألمي .

■ دراسة المعايي والاكليبي (٢٠٢٠)

اجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وهدفت التعرف فاعلية استراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث، تكونت العينة من (٦٠) طالبة وزعوا على مجموعتين ، الأولى تجريبية درسن مادة الحديث باستعمال استراتيجية (K.W.L.H.A.Q) ، والثانية ضابطة درسن المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحثان اداة واحدة تمثلت ببناء مقياس المهارات

أثر استراتيجيّة الأزكان التّعليميّة في اكتساب طالبات الصفّ الثّاني المتوسّط للمفاهيم الإسلاميّة

وتنميّة مهاراتهم الحياتيّة

أ.د. أزهار طلال حامد الصفاوي

أ.م.د. زياد عبدالإله عبدالرزاق

الحياتية والمكون من (٣) مهارات هي (الشخصية والاجتماعية والتقنية) وبعد تنفيذ تجربة البحث , طبق الباحثان الاداة على افراد العينة ثم جمعت البيانات وعولجت احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،اظهرت النتائج الاتي:

تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مقياس المهارات الحياتية في التطبيق البعدي.

■ دراسة الداليل (٢٠٢٢)

اجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وهدفت التعرف على اثر برنامج تدريبي قائم على عمليات التصميم التعليمي في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الاميرة نوره بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية، تكونت العينة من (٥٢) طالبة وزعوا على مجموعة واحدة بصورة قصدية ، ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثة اداة واحدة تمثلت باستبانة مكونة من (٤٠) فقرة لقياس المهارات الحياتية من خلال البرنامج التدريبي القائم على عمليات التصميم التعليمي، وبعد تنفيذ تجربة البحث ، طبقت الباحثة الاداة على افراد العينة ثم جمعت البيانات وعولجت احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ،اظهرت النتائج الاتي:

وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(٠.٠٥) في مقياس المهارات الحياتية وذلك لصالح القياس البعدي ، وان تدريب الطالبات على تطبيق التصميم التعليمي في الانشطة التعليمية ذات اثر كبير في تعزيز مهارتهن الشخصية.

اجراءاتُ البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث قام الباحثان بعدد من الإجراءات وعلى النحو الاتي:

أولاً : اِخْتِيارُ التَّصْمِيمِ التَّجْرِبِيِّ Experimental Design

استعمل الباحثان التصميم التجريبي ذا الاختبارين القبلي والبعدي لمتغير المهارات الحياتية , والبعدي لاختبار اكتساب المفاهيم , الذي يطلق عليه تصميم المجموعات المتكافئة (Equivalent Groups Design) (Cohen , ٢٠٠٣: ٢١٣)، كونه يناسب هذا البحث، ويحقق أهدافه , كما مبين في الشكل(١)

الاختبار البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
اكتساب المفاهيم الإسلامية و المهارات الحياتية	اكتساب المفاهيم الإسلامية و تنمية المهارات الحياتية	استراتيجية الأركان التعليمية الطريقة الإعتيادية	المهارات الحياتية	التجريبية الضابطة

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثَانِيًا : تَحْدِيدُ مُجْتَمَعِ الْبَحْثِ وَاخْتِيَارُ عَيِّنَتِهِ .

■ مُجْتَمَعُ الْبَحْثِ Research Population .

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس النهارية المتوسطة والثانوية جميعهن في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م) والبالغ عددهن (٣٠٤١) طالبة موزعات على (١٠٥) متوسطة و (٢٥) ثانوية للبنات .

ب. اخْتِيَارُ عَيِّنَةِ الْبَحْثِ Research Sample .

اختار الباحثان متوسطة القاهرة للبنات بشكل قصدي ، لأسباب عدة منها:

- ١- إبداء إدارة المدرسة ومدرسة مادة التربية الإسلامية فيها استعدادهما للتعاون مع الباحثين ، وتقديم التسهيلات اللازمة لإجراء تجربة البحث .
- ٢- إنَّ طالبات المدرسة من بيئة متقاربة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً نوعاً ما .
- ٣- وجود أكثر من شعبة للصف الثاني المتوسط في هذه المدرسة .

وبعد اختيار المدرسة بالأسلوب القصدي وفقاً للفقرات المشار إليها اختار الباحثان شعبتين من الشعب الخمسة الموجودة في المدرسة لتمثل إحداها المجموعة التجريبية ، والأخرى المجموعة الضابطة وبصورة عشوائية ، إذ بلغ عدد أفراد مجموعتي البحث (٨١) طالبةً بواقع (٤١) طالبةً للمجموعة التجريبية و(٤٠) طالبةً للمجموعة الضابطة ، وقد ارتأى الباحثان استبعاد الطالبات الراسبات إحصائياً من كل مجموعة لان لديهن خبرة سابقة وعددهن (٣) طالبات من المجموعتين وبذلك أصبح أفراد عينة

أثر استراتيجيّة الأركان التّعليميّة في اكتساب طالبات الصّفّ الثّاني المتوسّط للمفاهيم الإسلاميّة

وتنميّة مهاراتهم الحياتيّة

أ.د. أزهار طلال حامد الصفاوي

أ.م.د. زياد عبدالإله عبدالرزاق

البحث في المجموعتين (٧٨) طالبةً موزعات على المجموعتين ، الأولى التجريبية وعددها (٤٠) طالبةً ، والثانية المجموعة الضابطة (٣٨) طالبةً وكما مبين في الجدول (١).

جدول (١)

عينة الطالبات قبل الاستبعاد وبعده وتوزيعهن على مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبين	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٤١	١	٤٠
الضابطة	ب	٤٠	٢	٣٨
المجموع		٨١	٣	٧٨

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث .

حرص الباحثان قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ، إذ حصلنا على المعلومات عن طريق السجلات الرسمية والبطاقات المدرسية فضلاً عن استمارة معلومات وزعت على الطالبات من قبل الباحثين . وبما ان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية لكل المتغيرات دل هذا على أنّ المجموعتين متكافئتان ، كما طبق الباحثان اختبار مربع كاي للمستوى التعليمي للوالدين . وبما أن قيمة ٢ المحسوبة أقل من ٢ الجدولية ، دل هذا على أنّ المجموعتين متكافئتان في المستوى التعليمي للوالدين .

رابعاً : مُستلزمات البحث

من مستلزمات البحث الحالي اعداد نمطين من الخطط التدريسية وفق استراتيجية الأركان التعليمية ، والثانية وفق خطوات الطريقة الاعتيادية، ولذلك حلل الباحثان المادة الدراسية المقررة وما تحتويه من مواضيع (من القرآن الكريم سورة النبأ، المعجزة ، الحديث الشريف علامات المنافق ، الصلاة، من السيرة فتح مكة ، التهذيب أدب عامة، سورة القيامة، الحديث الشريف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، صلاة الجماعة وصلاة الليل ، أخلاق الرسول (ﷺ)، التهذيب آداب شخصية)

فضلاً عن المفاهيم الإسلامية التي تضمنتها هذه المواضيع ، وفي ضوء التحليل صاغ الباحثان (٨٠) غرضاً سلوكياً ضمن مستويات بلوم (تذكر ، فهم ، تطبيق) وقد تحققا من صياغتها ومستواها وذلك بعرضها على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية ، وفي ضوء ما أبداه المحكمون أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت الخطط جاهزة للتنفيذ.

خامساً : أدوات البحث

من متطلبات هذا البحث أداتان الأولى : اختبار اكتساب المفاهيم ، والثاني : تنمية المهارات

الحياتية وعلى النحو الآتي:

أ- اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية: من متطلبات البحث اختبار يقيس الباحثان من خلاله استيعاب افراد عينة البحث المفاهيم الإسلامية ؛ لذا ارتأ الباحثان إعداد اختبار يستطيعان من خلاله قياس مستوى اكتساب المفاهيم الإسلامية لطالبات الصف الثاني المتوسط لمستويات (التعريف، التمييز، التطبيق) في مادة التربية الإسلامية اذ يعد اختبار الاكتساب من أهم أدوات القياس والتقويم الصفي ، وأكثرها استخداماً وهذا الاختبار تم إعداده من خلال الخطوات الآتية:

أ- حل الباحثان مفردات الموضوعات المقررة والمحددة من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط، وقد اعتمد الباحثان على المفهوم الإسلامي كوحدة للتحليل دون تكراره ، وقد بلغ عدد المفاهيم الأساسية (٨) ، ومن أجل التحقق من سلامة التحليل عرض الباحثان قائمة المفاهيم على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية وطرائق التدريس فضلاً عن المختصين في مجال علوم القرآن والقياس والتقويم ، وأبدوا موافقتهم عليها، وفي ضوء ذلك واستناداً إلى أدبيات استيعاب المفهوم اعتمد الباحثان عناصر المفهوم الثلاث (التعريف ، التمييز، التطبيق) في بناء الاختبار المفاهيمي والذي تكون من (٢٤) فقرة من نوع الموضوعي والمقالتي محدد الإجابة ، وقد تحقق الباحثان من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لاختبار المفاهيم من خلال عرضه على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية و طرائق التدريس وعلوم القرآن واعتماد نسبة (٨٠%) فاكثراً معياراً لقبول الفقرة من عدمها ، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة وأكثر .

ب- التجربة الاستطلاعية للاختبار .

لغرض التحقق من وضوح فقرات الاختبار والتعليمات ، وتشخيص الفقرات الغامضة لإعادة صياغتها ، وكذلك حساب الوقت المستغرق للإجابة من قبل الطالبات ، تم تطبيق الاختبار على عينة

استطلاعية مكونة من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط تم اختيارهن من متوسطة تدمر للبنات يوم الثلاثاء الموافق (٢٩/١١/٢٠٢٢) ، واتضح من خلال التطبيق أن تعليمات الاختبار كانت واضحة، وأن الوقت المستغرق للإجابة عن جميع الفقرات كان (٤٠) دقيقة وهذا الوقت في الإجابة أمضته آخر طالبة خرجت من قاعة الامتحان.

ج - معامل صعوبة الفقرة .

للتحقق من معامل صعوبة فقرات الاختبار طبق الباحثان معادلة مستوى الصعوبة للفقرة وتبين أن مستوى صعوبة الفقرات تراوح بين (٠,٢٨ - ٠,٧٠) لجميع فقرات، ويرى بلوم وآخرون أن الفقرة الاختبارية تعد مقبولة إذا كانت صعوبتها تتراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠). (Bloom et.al , ١٩٧١ , P: ٦٦), وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة من حيث مستوى صعوبتها.

د - القوة التمييزية للفقرات.

استخدم الباحثان معادلة القوة التمييزية وذلك من أجل الإبقاء على الفقرات ذات التمييز العالي وحذف الفقرات ذات التمييز الواطئ، وتبين أن القوة التمييزية للفقرات تراوحت بين (٠,٣٠ - ٠,٥٧) لجميع فقرات الاختبار، ويرى الزوبعي وآخرون ان الفقرات تكون مميزة إذا كانت قوة تمييزها أعلى من (٠,٢٥). (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ : ٨) وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة من حيث مستوى تمييزها.

هـ - ثبات الاختبار .

اما الثبات فقد تم استخراجها باستخدام معادلة (كودر ريتشاردسون -٢٠) وقد بلغت نسبة الثبات (٠,٨١) وهي نسبة مقبولة وبذلك اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على طالبات العينة الأساسية مكوناً من (٢٤) فقرة من نوع المزوجة عند تعريف المفهوم ، والموضوعية من نوع الاختيار من متعدد ثلاثية البدائل عند مجال التمييز ، ومقالي محدد الإجابة عند التطبيق .

ب- اختبار المهارات الحياتية: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالمهارات الحياتية لم يجد الباحثان في (حدود علمهما) اختباراً لقياس المهارات الحياتية يتلاءم ومستوى أفراد عينة البحث، مما وُلد عندهما الحاجة إلى بناء اختبار لقياس المهارات الحياتية وكما موضح في الخطوات الاتية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

قياس مستوى اكتساب المهارات الحياتية لدى افراد العينة المستهدفة (طالبات الصف الثاني المتوسط) بعد تدريسهم من قبل مدرسة المادة باستخدام استراتيجية الأركان التعليمية وباستخدام الطريقة الاعتيادية.

٢- صياغة فقرات اختبار المهارات الحياتية: من خلال اطلاع الباحثين على الأدبيات والدراسات السابقة التي تكلمت عن المهارات الحياتية عامة وبما يتوافق مع مادة المقرر (القرآن الكريم والتربية الإسلامية) والتأكد من توفر هذه المهارات في الوجدتين محل الدراسة ، أو من خلال توافرها في خطوات استراتيجية البحث وذلك لتضمينها في الاختبار، تم بناء اختبار للمهارات الحياتية يتكون من خمس مهارات حياتية رئيسية هي:

- مهارات حل المشكلات(٤) فقرات
- مهارات اتخاذ القرار (٤) فقرات.
- مهارات الاتصال والتواصل (٤) فقرات.
- مهارات بيئية (٤) فقرات.
- مهارات صحية (٤) فقرات.

وعليه فإن الاختبار تكون من (٢٠) فقرةً موضوعيةً من نوع الاختيار من متعدد ، ثلاثي البدائل بحيث تراعي النقاط الآتية:

١. أن تكون في مستوى طالبات الصف الثاني المتوسط.
٢. أن تكون مغايرة لمحتوى الكتاب المدرسي ، وتعالج حالات أخرى غير تلك التي درسها الطالبات.
٣. أن تشتمل على مقدمة تفيد منها الطالبات في الوصول الى الإجابة.

٣- صدق الاختبار:

تحقق الباحثان من صدق الاختبار بعرضه بصورته الأولية على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس والقياس والتقويم للحكم على صلاحية الفقرات ، واتخذوا نسبة اتفاق (٨٠%) وأكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها ، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة ، فضلاً عن الأخذ برأيهم في تكيف هذه الأداة على وفق المهارات المحددة في الاختبار ، وتعديل على صياغة بعض الفقرات الواردة في الاختبار وبما يتناسب مع محتوى القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

٤- معامل صعوبة الفقرات .

للتحقّق من معامل صعوبة فقرات الاختبار طبق الباحثان معادلة مستوى الصعوبة وتبين أن مستوى صعوبة الفقرات تراوحت ما بين (٠,٢٨ - ٠,٦٧) لجميع فقرات الاختبار, وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعدّ مقبولة من حيث مستوى صعوبتها.

٥- القوة التمييزيّة للفقرات.

من أجل استخراج القوة التمييزيّة لفقرات الاختبار طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالبة من طالبات الصفّ الثاني المتوسط, تم اختيارهن من متوسطة تدمر للبنات يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٢/١١/٣٠) ثم رتبت إجابات العينة الاستطلاعية تنازلياً, وتم تقسيمها على فئتين (٥٠%) عليا ودنيا لأنها عينة صغيرة وضمت كل منها (٣٠) طالبة, وطبق عليها معادلة تمييز الفقرة الموضوعية وتبين أن القوة التمييزيّة للفقرات تراوحت بين (٠,٣٠ - ٠,٦٠) لجميع فقرات الاختبار, وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعدّ مقبولة من حيث مستوى تمييزها .

٨ - ثبات الاختبار:

للتحقّق من ثبات الاختبار اعتمد الباحثان على الطرق البيانية من خلال التعامل مع درجات تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية نفسها وبتطبيق معادلة كودر ريشارسون(٢٠) لان فقرات الاختبار تأخذ الدرجة (٠-١) (النهان، ٢٠٠٤، ٢٤٩) إذ بلغت نسبته (٠,٨٣) وهي نسبة مقبولة وبذلك أصبح الاختبار بصيغته النهائيّة جاهزاً للتطبيق على طالبات العينة الأساسيّة .

سادساً: تطبيّق التّجربة :

بعد اختيار عينة البحث , وإعداد الأدتين , وتطبيق اختبار المهارات الحياتيّة قليلاً يوم الأحد الموافق (٢٠٢٢/١٠/٣) فضلاً عن تكليف الباحثين مدرسة المادة بتنفيذ التجربة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٢/١٠/١٥) على طالبات المجموعتين التجريبيّة والضابطة وفق الخطط التدريسيّة المعدة, وقد كان

الباحثان يتابعان سير التجربة بصورة غير مباشرة من حيث التنفيذ وحضور الطالبات في كلا المجموعتين.

سابعاً : التَّطْبِيقُ البَعْدِيُّ لِأَدَاتِي البَحْثِ:

بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة في يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٢/١٢/٥) طبق الباحثان اختبار اكتساب المفاهيم على طالبات عينة البحث الأساسية يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٢/١٢/٧) ، وتم تطبيق اختبار المهارات الحياتية على طالبات العينة الأساسية يوم الخميس الموافق (٢٠٢٢/١٢/٨).

ثامناً : الوَسَائِلُ الإحصائيةُ:

اعتمد الباحثان الوسائل الاحصائية الآتية :

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين/للتكافؤ واختبار الفرضيتين الأولى والثانية.
- ، اختبار مربع كاي/ لتكافؤ المستوى التعليمي للوالدين.
- الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين /لاختبار الفرضية الثالثة.
- معادلة كودر ريشارد سون - ٢٠ /لاستخراج ثبات الاختبار

(النبهان ، ٢٠٠٤ : ٢٤٩-٢٥٠) و (علام ، ٢٠١٠ : ٢١٥)

■ عَرَضُ النَتَائِجِ وَمُنَاقَشَتُهَا:

في ضوء فرضيات البحث سيعرض الباحثان النتائج التي توصلوا إليها وعلى النحو الآتي:

أولاً :الفَرَضِيَّةُ الصِّغْرِيَّةُ الأُولَى:

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي دَرَسْنَ وفق استراتيجية الأركان التعليمية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي دَرَسْنَ وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم الإسلامية".

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين في اكتساب المفاهيم الإسلامية ثم طبقا الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وأدرجت البيانات في

الجدول (٢) الآتي:جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لمتوسطي اكتساب المفاهيم الإسلامية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

أثر استراتيجيّة الأركان التّعليميّة في اكتساب طالبات الصفّ الثّاني المتوسّط للمفاهيم الإسلاميّة

وتنمية مهاراتهنّ الحيّاتيّة

أ.د. أزهار طلال حامد الصفاوي

أ.م.د. زياد عبدالإله عبدالرزاق

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٢٠.١٢٥٠	١.٥٢٢٢٧	١٣.٩٠٤	١.٩٩٤	يوجد فرق دال
الضابطة	٣٨	١٤.٥٧٨٩	١.٩٨١٤٢	(٧٦)(٠.٠٥)	(٧٦)(٠.٠٥)	لصالح التجريبية

يتضح من الجدول أعلاه أنّ القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١٣,٩٠٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٩٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٦) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة , لصالح المجموعة التجريبية ، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى أنّ التدريس وفق استراتيجية الأركان التعليمية أتاح للطالبات فرصاً لبناء تمثيل ذهني مترابط منطقياً ، وجعلتهن في دور المسؤولية عن تعلمهن ، وفي حالة نقاس وبحث دؤوب عن حلول ، وإبداء الرأي مع أقرانهن لتوضيح ما يتعلموه من الموضوع ، وإنّ هذا التفاعل والنشاط داخل البيئية الصفية عند شرح المواضيع زاد من رغبتهن في اكتساب المفاهيم الإسلامية ، وربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة لتكوين بنية معرفية جديدة ، هذا فضلاً عن عنصر التشويق في عرض الموضوعات زاد من ثقة الطالبات بأنفسهن وقدرتهن على اكتساب المفاهيم الإسلامية، وتقصي الحقائق والمعلومات الواردة في موضوع الدرس، لاكتشاف ما لديهن من أفكار ذات صلة بموضوعات المادة من خلال تقديمهن تفسيرات متنوعة بين الصحة والخطأ ، وهذا مما ساعد على تنظيم المعلومات في ذهن الطالبات بشكل افضل.

ثانياً: الفرضية الصفرية الثانية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي دَرَسْنَ وفق استراتيجية الأركان التعليمية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي دَرَسْنَ وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية المهارات الحيّاتيّة".

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين في تنمية المهارات الحياتية ثم طبقا الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وأدرجت البيانات في

الجدول (٣) الآتي: جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لمتوسطي تنمية المهارات لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
حل المشكلات	التجريبية	٤٠	٢.١٧٥٠	١.١٥٢٢٠	٧.٠٤٢	١.٩٩٤	يوجد فرق دال لصالح التجريبية
	الضابطة	٣٨	٠.٣٤٢١	١.١٤٥٥٣			
اتخاذ القرار	التجريبية	٤٠	٢.٠٠٠٠	١.٠٦٢١٧	٧.٦٢٠	١.٩٩٤	يوجد فرق دال لصالح التجريبية
	الضابطة	٣٨	٠.١٠٥٣	١.١٣٣٩٨			
الاتصال والتواصل مع الآخرين	التجريبية	٤٠	٢.١٢٥٠	١.٠٦٦٦٩	٧.٥٩٥	١.٩٩٤	يوجد فرق دال لصالح التجريبية
	الضابطة	٣٨	٠.٠٥٢٦	١.٣٣٤٥٢			
البيئة	التجريبية	٤٠	٢.١٥٠٠	١.٠٢٦٥٧	٧.٤٩٤	١.٩٩٤	يوجد فرق دال لصالح التجريبية
	الضابطة	٣٨	٠.١٣١٦	١.٣٣٩٠٤			
الصحية	التجريبية	٤٠	١.٥٢٥٠	١.٠٨٥٧٥	٤.٧٤٥	١.٩٩٤	يوجد فرق دال لصالح التجريبية
	الضابطة	٣٨	٠.٣١٥٨	١.١٦٤٩٢			
الكلي	التجريبية	٤٠	٩.٩٧٥٠	٢.٢٥٨٧٤	١٤.٧٤٩	١.٩٩٤	يوجد فرق دال لصالح التجريبية

أثر استراتيجيّة الأزكان التّعليميّة في اكتساب طالبات الصفّ الثّاني المتوسّط للمفاهيم الإسلاميّة

وتنميّة مهاراتهم الحياتيّة

أ.د. أزهار طلال حامد الصفاوي

أ.م.د. زياد عبدالإله عبدالرزاق

يتضح من الجدول أعلاه أنّ القيمة التائية المحسوبة لمهارة (حل المشكلات) قد بلغت (٧,٠٤٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٩٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٦) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً في تنمية مهارة حل المشكلات بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة , لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح من الجدول أعلاه أنّ القيمة التائية المحسوبة لمهارة (اتخاذ القرار) قد بلغت (٧.٦٢٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٩٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٦) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً في تنمية مهارة اتخاذ القرار بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة , لصالح المجموعة التجريبية.

ويتضح من الجدول أعلاه أنّ القيمة التائية المحسوبة لمهارة (الاتصال والتواصل مع الآخرين) قد بلغت (٧.٥٩٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٩٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٦) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً في تنمية مهارة الاتصال والتواصل مع الآخرين بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة , لصالح المجموعة التجريبية.

في حين بلغت القيمة التائية المحسوبة لمهارة (البيئة) قد بلغت (٧.٤٩٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٩٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٦) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً في تنمية مهارة البيئة بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة, لصالح التجريبية.

أمّا القيمة التائية المحسوبة لمهارة (الصحية) قد بلغت (٤.٧٤٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٩٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٦) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً في تنمية مهارة الصحية بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة , لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج :

تبين عند عرض النتائج أنَّ البيانات الموضحة في جدول (٥) تشير الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة التربية الإسلامية باستخدام استراتيجية الأركان وذلك بالمقارنة مع المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها باستخدام الطريقة الاعتيادية في تنمية المهارات الحياتية، وتتفق هذه النتيجة من حيث تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية الأركان التعليمية مع نتائج دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢٠) والمعاوي والاكليبي (٢٠٢٠) و الدايل (٢٠٢٢) التي ظهر فيها الأثر الإيجابي لهذه الاستراتيجية.

ويعزو الباحثان هذه النتائج الى أنَّ هذه الاستراتيجية أتاحت فرصاً للمنافسة بين الطالبات ، والمشاركة الفاعلة بينهن ، من خلال مناقشة أفكارهن وتبادل المعلومات التي يعرفنها عن المهارة الحياتية، كما أنَّ استراتيجية الأركان التعليمية جعلت الطالبات وما لديها من معلومات وخبرات حول المهارة الحياتية الركن الأساس في الموقف التعليمي، وقد وفرت الاستراتيجية نوعاً من التعلم المتمركز حول المتعلم ، وهذا بدوره جعل الطالبة أكثر تركيزاً وأسرع في تعلم المهارة الحياتية ، والتمكن من استيعابها ، الأمر الذي شجع الطالبة على أن تكون أكثر نشاطاً وحيوية ، وهذا بدوره يساعد على تنمية المهارات الحياتية لديها أثناء الدرس، كما أن تزويد الطالبات من خلال الاستراتيجية ببعض المواقف الحياتية التي تتطلب اتخاذ القرار المناسب كان له أثرٌ واضحٌ في اكتسابهن لهذه المهارات الحياتية ، وقد أشارت الأدبيات جميعاً التي اهتمت بهذا الموضوع أنَّ هذه الاستراتيجية تحول مركز العملية التعليمية من المدرسة فقط الى المشاركة بين المدرسة والطالبات ، حيث يكون دور المدرسة التوجيه والإشراف ، ومن ملاحظة جدول (٥) لا يعني ان الطريقة الاعتيادية غير مجدية في هذا المتغير ولكن يتضح ما سبق من العوامل المتوفرة في استراتيجية الأركان التعليمية قد أسهمت في وجود الفاعلية الواضحة في تنمية المهارات الحياتية لدى الطالبات .

ثالثاً: الفرضيّة الصّفريّة الثّالثة:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية لدى طالبات المجموعة التجريبية".

للتحقق من الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين في تنمية المهارات الحياتية ثم طبقا الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين فظهر أنّ القيمة التائية المحسوبة لمهارة (حل المشكلات) قد بلغت (١١.٩٣٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩) وهذا يدل على وجود فرق دالّ إحصائياً في الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية , لصالح التطبيق البعدي.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى فاعلية استراتيجية الأركان التعليمية في مساعدة طالبات المجموعة التجريبية على التفاعل الدائم من خلال تحديد المشكلات وأسبابها ومصادرها بشكل صحيح , ووضع ترتيب معين لمجموعة من الخطوات المعينة وبطريقة ابداعية تساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم في داخل المدرسة أو خارجها , واختيار الحل الأمثل.

وكانت القيمة التائية المحسوبة لمهارة (اتخاذ القرار) قد بلغت (١١.٩٠٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩) وهذا يدل على وجود فرق دالّ إحصائياً في الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية , لصالح التطبيق البعدي.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى فاعلية استراتيجية الأركان التعليمية التي ساهمت بدورها في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طالبات المجموعة التجريبية لمواجهة المشكلات اليومية والمواقف الحياتية التي تحتاج الى اتخاذ قرارات مصيرية بتأنٍ وعقلانية من بدائل عديدة , من خلال الاستناد الى قاعدة من البيانات والمعلومات الدقيقة , والى خبرات وتجارب الآخرين

لفهم الصورة كاملة حول الموضوعات الدينية أو المشكلات التي تعرقل مسيرتهم التعليمية ، ومن ثم التأثير الإيجابي في تفعيل تلك المهارة وتعزيزها بين الطالبات .

في حين يتضح من الجدول أعلاه أنّ القيمة التائية المحسوبة لمهارة (الاتصال والتواصل مع الآخرين) قد بلغت (١٢.٥٩٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩) وهذا يدل على وجود فرق دالّ إحصائياً في الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، لصالح التطبيق البعدي .

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى فاعلية استراتيجية الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية من خلال تركيزها على الأنشطة التي تحث الطالبات على المشاركة الجماعية ، مما يعزز لديهن روح المساعدة ، فضلاً عن التفاعل ، وقبول الآراء ، وتقبل النقد ، الأمر الذي يساهم في تنمية مهارات الاستماع بشكل فعال لديهن ، وعدم مقاطعة الآخرين حتى اكمال حديثهم .

كما ساعدت استراتيجية الأركان التعليمية الطالبات على التواصل والتفاعل بشكل جيد ؛ لكون خطوات الاستراتيجية وما تم دراسته من مواضيع ساهم في عمل الطالبات ضمن فريق عمل واحد لاستكمال المهام والأنشطة المكلفين بها ، الأمر الذي جعل التواصل فيما بينهم أمراً ضرورياً .

ويتضح أيضاً أنّ القيمة التائية المحسوبة لمهارة (البيئة) قد بلغت (١٣.٢٤٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩) وهذا يدل على وجود فرق دالّ إحصائياً في الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، لصالح التطبيق البعدي .

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى طبيعة استراتيجية الأركان التعليمية ، ومدى ارتباط خطواتها وأنشطتها التي تناولت عدداً كبيراً من المواقف والقضايا والمشكلات التي استمدت من حياة الطالبة الدراسية والاجتماعية ومنها المشكلات البيئية ، ومن ملاحظة الجدول (٦) نجد أنّ مهارة البيئة قد بلغت (١٣.٢٤٦) وهي الأعلى قيمةً من باقي المهارات الحياتية ، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية الأركان التعليمية التي أتاحت الفرصة للتعلم من خلال اثاره دافعية الطالبات لممارسة المهارات الحياتية البيئية ، وكذلك استخدام الأنشطة الإثرائية ، وهذا بالطبع ساعد على تنمية القيم البيئية لدى الطالبات ،

أثر استراتيجيّة الأركان التعلّميّة في اكتساب طالبات الصفّ الثّاني المتوسّط للمفاهيم الإسلاميّة

وتنمّيّة مهاراتهم الحياتيّة

أ.د. أزهار طلال حامد الصفاوي

أ.م.د. زياد عبدالإله عبدالرزاق

مما يؤكّد نجاح الاستراتيجية في تحقيق التفاعل المباشر بين الطالبات والبيئة , ومحاولة حل المشكلات التي قد تؤدي الى الإضرار بها.

في حين اتضح أنّ القيمة التائية المحسوبة لمهارة (الصحية) قد بلغت (٨.٨٨٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩) وهذا يدل على وجود فرق دالّ إحصائياً في الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية , لصالح التطبيق البعدي.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى فاعلية استراتيجية الأركان التعليمية في توسيع معلومات الطالبات الصحية من خلال نشاطهن العقلي في تحديد وفهم المشاكل الصحية التي قد تواجهن , ثم العمل على إيجاد حلول لها، أي : تتيح للطالبات اكتساب أفكار جديدة حول البيئة المحيطة بهم وعلاقتها المباشرة وغير المباشرة بصحتهن وصحة أفراد المجتمع من حولهم.

كما أسهمت الاستراتيجية في اكساب الطالبات فهم أعمق لمحتوى مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية كون الصحة في نظر الإسلام ضرورة إنسانية , وحاجة أساسية , وليست ترفاً أو أمراً كمالياً , ولحياة الإنسان حرمتها , ولا يجوز التفريط فيها أو اهدارها , إلا في المواطن التي حددتها الشريعة الغراء فضلاً عن أنّ خطوات استراتيجية الأركان التعليمية ساعدت الطالبات في الحصول على معلومات صحية جديدة باستمرار , وإيجاد التفسيرات العلمية لها ؛ لغرض استخدامها في حل مشكلات صحية قد تواجههم في المستقبل.

■ الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي استنتج الباحثان ما يأتي:

١. استراتيجية الأركان التعليمية كانت فعالةً في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية .
٢. فاعلية الاستراتيجية في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط المفاهيم الإسلامية وتنمية مهارتهن الحياتية موازنة مع الطريقة الاعتيادية.
٣. تعد استراتيجيات الأركان التعليمية إحدى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي جعلت الطالبات محور العملية التعليمية من خلال مشاركتهن الفاعلة في الدرس .

■ التَّوَصِيَّاتُ :

في ضوء النتائج يمكن ذكر التوصيات الآتية :

١. اعتماد تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية من خلال استراتيجية الأركان التعليمية بوصفها إحدى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.
٢. إقامة دورات وندوات تثقيفية وتدريبية لمدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها على أهمية المفاهيم الإسلامية .
٣. تأكيد قيام قسم الإعداد والتدريب في المديرية العامة لتربية نينوى , بتدريب مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية على خطوات استراتيجية الأركان التعليمية والاستراتيجيات التدريسية الحديثة الأخرى.

■ الْمُفْتَرَحَاتُ :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية :

١. أثر استراتيجية الأركان التعليمية في اكتساب طلاب الصف الخامس الأدبي للمفاهيم الإسلامية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم الناقد.
٢. فاعلية استراتيجية الأركان التعليمية في تنمية دافعية الإنجاز والتفكير الحاذق لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

■ المَصَادِرُ :

١. احمد ،شعبان عبد العظيم،(٢٠٢٠) برنامج قائم على انموذج مكارثي (Mat٤) في تدريس علم النفس لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية، المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة اسيوط ،مج ٣٦، ع٧، ص٣٠١-٣٢٦.
٢. ابراهيم، سليمان (٢٠١٠) المهارات الحياتية، ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية، رؤية سايكوتربوية، الدار الهندسية، القاهرة، مصر .
٣. ابراهيم , فاضل خليل (٢٠١٠) : المدخل إلى طرائق التدريس العامة , دار ابن الأثير للطباعة والنشر , جامعة الموصل , الموصل , العراق .

٤. ابراهيم ،مجيد حميد(٢٠١٨) اثر استراتيجية الاركان الاربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة ابحاث الذكاء والقدرات العقلية ، ع(٢٦) ص(٤٥١-٤٧٦) مجلة منشورة على الانترنت على الرابط <https://doi.org/10.37302/jir.v0i27.03>

أثر استراتيجيّة الأركان التّعليميّة في اكتساب طالبات الصفّ الثّاني المتوسّط للمفاهيم الإسلاميّة

وتنمّيّة مهاراتهم الحياتيّة

أ.د. أزهار طلال حامد الصفاوي

أ.م.د. زياد عبدالإله عبدالرزاق

٥. أبو حماد ،ناصرالدين إبراهيم. (٢٠١٧) المهارات الحياتية (الشخصية، الاجتماعية، المعرفية)، (الإصدار طبعة الأول). عمان: دار الميسرة.

٦. الباوي ، حسن حميد (٢٠١٢) : أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٧. جاد ، منى ، (١٩٩٤) : المفاهيم العلمية والبيئية ورياض الأطفال ، القاهرة ، مصر.

٨. الجازي، حصة وآخرون (٢٠١٦) درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الاولى في الاردن، دراسات "العلوم التربوية"، المجلد ٤٣، ملحق ٥ : ٢١٤١-٢١٦١.

٩. الجلاد ، ماجد (٢٠٠٠) : المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها ، جامعة اليرموك ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

١٠. حسين ، هدى فاضل (٢٠١٩) فاعلية استراتيجية الاركان التعليمية في الاستيعاب المفاهيمي لمادة التاريخ والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الاعداي ، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السابع لسنة ٢٠١٩-١٤٤٠هـ، جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد، ص (١٠٣-١٢٨).

١١. الحلوة، طرفة ابراهيم (٢٠١٤) المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة العلوم التربوية، ٣/٢٢، ص ١٧٧-٢١٨.

١٢. خضير ، سعد محمد ، (٢٠١٤) : أثر انموذج ميرل تنسون في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، العراق .

١٣. الخطيب ، سحر ، (١٩٩٤) ، أهمية المنهج المطور لرياض الأطفال ، مجلة الدفاع ، العدد / ٩٥ ، للسنة الثالثة والثلاثون.

١٤. الدايل ، صفية صالح(٢٠٢٢) اثر برنامج تدريبي قائم على عمليات التصميم التعليمي في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية ، المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة اسيوط ، مج ٣٨، ٤٤، ص ٣٢-٨٠.

١٥. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية، منشورات جامعة الموصل، الموصل.
١٦. سالم، حنان عبد الرحيم (٢٠١٤). فعالية برنامج مقترح في ضوء نموذج H-٤ في تنمية المهارات الحياتية وعمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثامن الاساسي بغزة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية-غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٧. السوداني، عبد الكريم والمسعودي، عباس (٢٠١١). دراسة تحليلية لكتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الحياتية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد ١٠، العددان ٣-٤: ١١٧-١٣٣.
١٨. السويد، عبدالمعطي. (٢٠٠٣) مهارات التفكير والمواجهة الحيا، دار الكتاب الجامعي.
١٩. سيد، أسامة الجمل و حلمي، عباس (٢٠١٤)الاتصال التربوي-رؤية المعاصرة، دار الالم للنشر والتوزيع، مصر.
٢٠. الشاعر، هازار حسن ابراهيم. (٢٠١٥). أثر توظيف استراتيجيات التعليم المتمركز حول المشكلة في تنمية المفاهيم العلمية واكتساب بعض المهارات الحياتية في مبحث العلوم لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي. غزة - فلسطين: جامعة الأزهر - كلية التربية - قسم المناهج وأساليب التدريس - (رسالة ماجستير غير منشورة).
٢١. الشرفات، مقبل سالم (٢٠٠٩)، مدى احتواء كتب العلوم للصفوف الاساسية الدنيا على المهارات الحياتية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، اساليب التدريس، جامعة آل البيت، الاردن.
٢٢. الشمري، ماشي بن محمد (٢٠١١) : ١٠١ استراتيجيات في التعلم النشط، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة حائل، السعودية.
٢٣. عبدالله، عبدالرحمن صالح (١٩٩٧) : المرجع في تدريس علوم الشريعة، ط ٢، القسم الأول، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن.
٢٤. عبدالكافي، إسماعيل عبدالفتاح. (٢٠١٨)، تنمية مهارات التواصل، القاهرة - مصر الجديد: مكتب العربي للمعارف.
٢٥. العساف، لقمان محمد سعيد حيدر، (٢٠١٧)، فاعلية انموذجي المنظمات التخطيطية والمكعب في استيعاب طلبة الصف الرابع الادبي لمفاهيم التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم التأملي، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية(اطروحة دكتوراه غير منشورة).
٢٦. عمران، تغريد وآخرون (٢٠٠١). المهارات الحياتية، زهراء الشرق للطباعة والنشر، القاهرة.

أثر استراتيجيّة الأركان التّعليميّة في اكتساب طالبات الصفّ الثّاني المتوسّط للمفاهيم الإسلاميّة

وتنمّيّة مهاراتهم الحياتيّة

أ.د. أزهار طلال حامد الصفاوي

أ.م.د. زياد عبدالإله عبدالرزاق

٢٧. علام ، طلاح الدين محمود (٢٠١٠) : الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية) ، ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة
٢٨. العياصرة ، وليد توفيق (٢٠١٠) : التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية ،

ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

٢٩. الفضل ، فاتن عبدالله (١٤٢١هـ) ، فاعلية الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال مؤسسات رياض الاطفال الحكومية من وجهة نظر المعلمات ومن واقع اختبار تحصيلي للاطفال بمدينة مكة المكرمة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، السعودية.

٣٠. قطامي ، يوسف ، واليوسف رامي (٢٠١٠) : الذكاء الاجتماعي للأطفال ، ط١ ، دار المسيرة

للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن.

٣١. كاظم . رغد اسماعيل جواد (٢٠٠٨) ، أثر استعمال انموذجي الانتقاء وفرير في اكتساب المفاهيم الإسلاميّة وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلاميّة، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).

٣٢. لبن ، علي أحمد (٢٠٠٠) : مرشد المعلمة برياض الأطفال ، القاهرة ، مصر.

٣٣. المدهون ، روضة سليم اسماعيل (٢٠٠٩) المفاهيم المستمدة من آيات الدعاء في القرآن الكريم

ودلالاتها التربوية، الجامعة الإسلامية بغزة ، كلية التربية ، غزة ، فلسطين، (رسالة ماجستير غير

منشورة).

٣٤. مسعود، رضا (٢٠٠٢). فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عين شمس، العدد ٨٠: ٤٧-٧٤.

٣٥. مصلح، منتهى صبري ابراهيم (٢٠١٩) اثر توظيف استراتيجية التعلم النشط(الاركان الاربعة) في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلميذات الصف الثالث الاساسي بغزة ، جامعة الازهر/كلية التربية ، غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة).

٣٦. المعاوي، سارة سعيد جبار ومفلح دخيل الاكلبي (٢٠٢٠)، فاعلية استراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث ،مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، ١٨٦٤، الجزء الاول ، ص ٣١١-٣٦٥.
٣٧. الناشف ، هدى (١٩٩٥) ، رياض الاطفال ، ط ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
٣٨. النبهان ، موسى ، (٢٠٠٤)، أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط ١ ، دار الشروق
٣٩. الهولي . جوهر (٢٠٠٦)، الأركان التعليمية في رياض الاطفال - بناء وتكوين شخصية الطفل - الكويت ، دار الكتاب الحديث.
٤٠. ياسين ، واثق عبد الكريم وزينب حمزة الرواجي(٢٠١٥)، انماط التعلم مدخل لتدريس العلوم، بغداد ، مكتبة نور الحسن.
٤١. دليل تدريب المعلمين في تعليم المهارات الحياتية (٢٠٠٤) ، وزارة التربية والتعليم العالي (٢٠٠٤) ، فلسطين.
- Allman ,B,Sara F,Jeffrey O,(٢٠٠٠) Skills for Successful teaching ٣٩.
McGraw-Hill Children's Publishing.
٤٠. Bastian, A. & Veneta, A. (٢٠٠٥). Emotional Intelligence Edicts Life Skills, But Not as well as Personality an Cognitive Abilities, **Journal Psychology**, ١٥ (٢). ٤١. Bloom, B.S. et.al , (١٩٧١), **Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning** , New York , McGraw-Hill.
٤١. Cohen, L.M. & Morrison, K. (٢٠٠٣). **Research Methods in Education** , New York : Rutledge Flamer.
٤٢. Parry, C. & Nomikou, M. (٢٠١٤). **Life Skills Developing Active Citizen**, British Council, Ministry Of Education.
٤٣. Utah State Office of Education (٢٠٠٦). **A guide to Knowledge Skills and Disposition for Success/ Grade k١٢**, USO OF Education.